رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 661- كتاب الصلاة | باب المساجد 1

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول - 00:00:00

الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك. فان المساجد لم لهذا رواه مسلم هذا الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:20

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ظاله ينشد بفتح الياء وتسكين النون وضم الشين ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك. فان المساجد لم تبنى لهذا. رواه مسلم - 00:00:39

هذا الحديث الصحيح فيه تحريم ومنع انشاد الظالة او الضائع او اللقطة في المساجد لان في هذا صرف لوظيفة المسجد عما بنيت له الى غير ذلك. والمساجد هي بيوت الله جل وعلا. واضافتها الى الله اضافة تكريم وتشريف لهذه المساجد - 00:01:11

وهي افضل البقاع بقاع الارض في البقعة المسجد فيها افضلها. لانها تقام فيه الصلاة ويعبد الله جل وعلا فيها والله تطلق على ما فقد من الابل خاصة وغيره يقال لها - 00:01:45

ضائع او لقطة او نحو ذلك. من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد ويقاس على الضالة غيرها من المتاع. يعني ما فقد للانسان من متاع. وسواء كان انا فقده في المسجد او خارج المسجد فلا يجوز انشاده في المسجد - 00:02:12

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقوله السامع له؟ والسامع يجيب المسلم على ضوء ما يسمع منه. فان عطس وحمد الله قال له يرحمك الله ان سلم عليه قال له عليك السلام - 00:02:43

ان اتى بمخالفة في المسجد ارشده الى ذلك. ارشده الى هذه المخالفة واجتنابها وقد يكون الاجابة فيها ظرر على المتكلم ولا بأس بهذا لانه يعاقب بهذا الشيء. فمثلا هو الذي بدأ وهو الذي اسقط حق نفسه في الدعاء له - 00:03:08

حيث استعمل المسجد في غير ما بني له فيجاب على قدر ما فعل فيقال لا ردها الله عليك. لا ردها الله عليك. يعني ما يسكت عنه او لا او يقال - 00:03:39

قال له استحي او يقال له لا تنشد الضالة يجاوب بهذا الجواب. فيقال له كما امر النبي صلى الله عليه وسلم واخذ من هذا بعض العلماء رحمهم الله وجوب هذا الرد - 00:03:59

بهذا اللفظ عقوبة له بدل ما تساعده وتبحث له عن ضالته تعاقبه بما يستحق. تعامل انه بنقيض قصده. ويقال له بعد هذا فان المساجد لم تبنى لهذا اه حتى يعرف ما يقال لما تدعو علي؟ قل ندعو عليك لان لانك استعملت المسجد - 00:04:19

في غير ما بني له لماذا بني المسجد لاقام الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن وتعلمه العلم وتعليمه هذه وظيفة المسجد واجتماع اهل الحل والعقد في التشاور فيما يصلح شأن المجتمع اذا حزبهم امر يجتمعون في المسجد ويتشاورون بماذا يقابلون هذا الامر وهكذا - 00:04:49

في مصالح المسلمين. واما انشاد الضالة او كما سيأتي البيع والشراء فالمساجد لم تبنى لهذا واستعمالها في ذلك استخفاف بحقها هل يجوز له انشاد الضالة عند ابواب المسجد خارج؟ نعم. لانه ما استعمل المسجد فيما لا - 00:05:19

يحل له وانما عند ابواب المساجد لا حرج عليه. ولا يمنع من هذا ففي هذا الحديث تعظيم شأن بيوت الله جل وعلا. وانه لا يجوز ان تستعمل لغير ما بنيت - 00:05:46

له مما هو من مصالح المسلمين. قد يقول قائل هل يجوز النوم في المسجد والجلوس في المسجد لمن لا مأوى له؟ يقال نعم يجوز ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب - 00:06:06

سعد رضي الله عنه يوم الاحزاب وضع له خيمة في المسجد يقيم فيها حتى يزوره النبي صلى الله عليه وسلم عن قرب. فكان ينام في المسجد وقد يأتي الوفد ويضع لهم النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد لان في هذا مصلحة اما عامة او - 00:06:26

وخاصة لهذا الوفد خاصة مثلا او مصلحة من مصالح المسلمين او لاجل ان يطلعوا على للمسلمين كما ربط الصحابة رضي الله عنهم ثمامة بن عثال سيد بني حنيفة في المسجد ما ربط - 00:06:50

النبي لكن ربطه الصحابة رضي الله عنهم واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك كذلك مثل هذا يلحق بهذا من وجد ضالة مثلا فلا يسوغ له ان يقوم ويبحث عن صاحبها في المسجد - 00:07:10

من ضاع له كذا او من ظل له بعير او ناقة او كذا او كذا كل قياسا على انشادها لمن ضيع فمن وجد شيئا من هذا فلا ينشده في المسجد. وانما يكون خارج المسجد. اقرأ - 00:07:30

وعنه اي ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد لفتح المثناة التحتية كون النون سمع هذي من من الفاظ العموم اي كل من سمع رجلا ينشد ظالة في المسجد فليقل له - 00:07:51

هو هذا القول. نعم. وضم الشين المعجمة من نشد من نشد الدابة اذا طلبها ظالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك عقوبة له لارتكابه في المسجد ما لا يجوز. وظاهره ان انه يقول جهرا وانه واجب. فان - 00:08:11

المساجد لم تبنى لهذا رواه مسلم. اي بل بنيت لذكر الله والصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوه. والحديث دليل على تحريم السؤال عن ضالة الحيوان في المسجد. وهل يلحق وهل يلحق به السؤال؟ عن عن غيرها من المتاع؟ ولو ذهب في - 00:08:31

نعم ولعل الحكم واحد ما دام حرم الانشاد ضالة الحيوان في المسجد فيحرم انشاد غيرها من الظوال من واللقطا ونحو ذلك. نعم. قيل يلحق للعلة وهي قوله فان المساجد لم تبنى لهذا السبب في - 00:08:51

يدعى عليه انه استعمل المسجد في غير ما بني له وان من ذهب عليه متاع فيه ولان في هذا اشغال لمن في المسجد ممن يقرأ القرآن او يصلي او يدعو او يتعلم - 00:09:11

او يعلم فيشغلهم بهذا. نعم. وان من ذهب عليه متاع فيه او في غيره قعد في باب المسجد يسأل الخارجين والداخلين اليه واختلف ايضا في تعليم الصبيان القرآن في المسجد وكأن المانع يمنعه لما فيه من رفع - 00:09:28

من رفع الاصوات المنهي عنه في حديث ما يظهر هذا والله اعلم منع تعليم الصبيان في المسجد لان في هذا علم ويتعلم على احترام المسجد ويعودون على ذلك ولا يحتاجون الى رفع اصوات - 00:09:47

نعم في حديث واثلة جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع اصواتكم. اخرجه الحديث واهم ضعيف اخرجه عبد الرزاق والطبراني في في الكبير وابن ماجة. قال الامام ابن كثير رحمه الله المساجد احب البقاع الى الله تعالى في الارض. وهي بيوته التي يعبد الله فيها. قال تعالى - 00:10:04

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. امر بتطهيرها من الدنس واللغو والاقوى والافعال التي لا تليق بالمساجد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:10:32

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:54